

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

خويلد» فغرت، فقلت: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين[1566]، هلك في الدهر، فأبدلك إيا خيراً منها! [1567]. 3105 - عائشة قالت: افتقدت النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات ليلة. فظننت أن زعمه ذهب إلى بعض نساءه، فتحسست، ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سبحانك وبحمديك لا إله إلا الله أنت». فقلت: بأبي أنت وأُمِّي إن زعمي لفي شأن [1568]، وإن زعمك لفي آخر [1569]. 3106 - وعنها قالت: كان رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) يحبُّ العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نساءه، فيدنو من إحداهنَّ، فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكَّة عسل، فسقت النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) منه شربةً، فقلت: أما وإيا لنتالينَّ له، فقلت لسودة بنت زمعة: إن زعم سيدنو منك، فإذا دنا منك فقولِي: أكلت مغافير [1570]، فإن زعمه سيقول لك: لا، فقولِي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟ فإن زعمه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل، فقولِي له: جرت نحل العرفط [1571]، وسأقول ذلك. وقولِي أنت يا صفية ذاك. قالت: تقول سودة: فواي ما هو إلاَّ أن قام على الباب، فأردت أن أُبادئه بما أمرتني به فرقاً منك، فلمَّا دنا منها قالت له سودة: يا رسول الله، أكلت مغافير؟ قال: «لا». قالت: فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال: «سقتني حفصة شربة عسل»، فقالت: جرت نحل العرفط، فلمَّا دار إليَّ قلت له نحو ذلك، فلمَّا دار إلى صفية